

نظرة في معجمين حديثين للمتراكبات المكنز العربي المعاصر، والمكنز الكبير

د. أحمد مختار عمر

مدخل:

مفهوم كلمة مكنز:

كلمة المكنز ترجمة للكلمة الإنجليزية (ذات الأصل اليوناني) thesaurus. وقد تطور معناها في اللغة الإنجليزية تطورًا كبيرًا، فبعد أن كانت تعني «مخزن البيت»، أو «المكان الذي يحتوي على كنز» أصبحت تعني «الثروة»، أو «الكنز»، ثم تطور معناها فأصبحت تعني «مستودع المعلومات» مثل المعجم، أو الموسوعة، أو ما شابه ذلك (عام ١٥٦٥)، وأطلق في هذه المرحلة على عدد من معاجم اللغات الرومانسية، واللاتينية، والأماكن المشهورة. وفي عام ١٨٥٢ ظهر عمل روجيه Roget المعنون:

Thesaurus of English Words and Phrases^(١)

وتوالى بعد ذلك الأعمال المعجمية التي تحمل الاسم نفسه، مثل:

١- Cook's Thesaurus.

٢- Astronomy Thesaurus.

٣- NASA Thesaurus.

٤- Thesaurus for Graphic Materials.

٥- Global Legal Information Network Thesaurus^(٢).

أما في اللغة العربية فقد كان أول من ترجم الكلمة إلى «مكنز»: «المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات»، وقد أعطاها عددًا من التعريفات

يهيئنا منها تعريفه «المكنز» بأنه معجم أو مجموعة مفردات جمعت وفقاً للأفكار، أي إنها تجميع أو تصنيف للمترادفات، وأشباه المترادفات، والأضداد^(٣). وفي العام نفسه ظهر معجم «المورد» (عربي - إنجليزي) الذي اشتمل على كلمة «مكنز» وترجمها إلى thesaurus.

وفي عام ١٩٨٩ ظهر «المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات» الذي أعدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس، وقد وضع أمام كلمة thesaurus لفظين عربيين هما: «ذخيرة لغوية»، و«مكنز»^(٤).

وفي عام ١٩٩٣ ظهر أول معجم عربي يحمل اسم «المكنز» وكتب على غلافه بالعربية: المكنز العربي المعاصر: معجم في المترادفات والمتجانسات، وبالإنكليزية:

Modern Arabic Thesaurus: Arabic- Arabic

وفي عام ٢٠٠٠ ظهر ثاني معجم عربي يحمل اسم «المكنز»، وكتب على غلافه بالعربية: المكنز الكبير: معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات. ويظهر هذين المعجمين استقرت كلمة «مكنز» باعتبارها المقابل العربي لكلمة thesaurus.

المفهوم الاصطلاحي لكلمة مكنز:

تحدد موسوعة (كمبردج) المفهوم الاصطلاحي لكلمة thesaurus بأنه معجم يعرض الكلمات بطريقة منظمة عن طريق تقسيمها إلى مجموعات حسب معانيها، وداخل كل مجال تأتي الكلمات ذات الصلة بحيث يشرح بعضها بعضاً^(٥). وأخذ المؤلف على هذا النوع من المعاجم مأخذاً مهماً، هو أنه محدود القيمة؛ لأنه لا يحوي معلومات عن العلاقات الدلالية بين الكلمات المستقلة، ولا يبين استخدام الكلمة حسب المناطق، أو الظروف الاجتماعية، أو التنوعات

التخصصية، ولكن الكلمات يُرَصَّ بعضها إلى جانب بعض دون تعقيب. ولكنه اعترف بأهمية هذا النوع من المعاجم، وبفائدته في المواقف العملية اللغوية، مثل الكتابات المتخصصة، والترجمة^(٦). أما معجم وبستر^(٧)، فقد طرح السؤال التالي: ماذا يريد الباحث من ال thesaurus، ثم أجاب عنه قائلاً:

- ١- إنه يريد منه أن يقدم له كلمة أكثر ملاءمة من تلك التي وردت في ذهنه، وهذا يجعله مختلفاً عن معاجم المترادفات والمتضادات.
- ٢- إن المكنز يمكن أن يمد القارئ بمرادف أقوى أو أضعف من الكلمة التي خطرت بباله، أو يزوده بعبارة ذات تصاحبٍ لفظيٍّ تحمل نفس المعنى الذي أراده، وهذه أمور لا تتحقق عند الحديث عن الترادف أو التضاد^(٨).
- ٣- ويحدد معجم وبستر مواصفات المكنز المثالي بأنه لا يكتفي بسرد قائمة الكلمات، لأن ذلك لا يكشف عن معنى كل كلمة، بل لابد أن يبين لب المعنى لكل كلمة، ويعطي مثلاً توضيحياً^(٩).

التعريف بالمكنز العربي المعاصر

تأليف الدكتور محمود إسماعيل صيني وآخرين

يقع هذا المكنز في مئة وخمسين صفحة (تشغل المادة اللغوية الخالصة ١١٩ صفحة منها، والباقي يشغله كشاف الجذور) بالإضافة إلى مقدمة تقع في إحدى عشرة صفحة.

أما المقدمة فتعالج عددًا من القضايا، أهمها:

أولاً: استعراض تاريخي لنشأة معاجم المعاني العربية وتطورها على مدار السنين. وقد تناول هذا الاستعراض ثلاثة أعمال قديمة هي: الألفاظ الكتابية

للهمذاني، وفقه اللغة للثعالبي، والمخصص لابن سيده. كما تناول عددًا من معاجم المعاني الحديثة هي: نجعة الرائد لإبراهيم اليازجي، والرافد للأمير أمين آل ناصر الدين، والإفصاح لحسين يوسف موسى وعبد الفتاح الصعيدي، والمنجد في المترادفات والمتجانسات لرفائيل نخلة اليسوعي^(١٠).

ثانيًا: التعريف بالمعجم، أو بالمكنز، وقد تناول في هذا التعريف ثلاث نقاط هي:

أ - تحديد مفهوم المكنز واختصاصاته، وقد حدده بقوله: المكنز هو في عرفنا ذخيرة للكلمات، وهو مرشد للباحث عن الكلمات المرتبطة بمفهوم ما يمثله المدخل. فهو أداة لتذكير الباحث بما يعرف من كلمات مما قد لا يرد إلى ذهنه أو خاطره ساعة حاجته إليها عند التأليف أو الترجمة.

ب - ويبين المؤلفون^(١١) الفرق بين معجم المعاني والمكنز بأن الثاني يبيّن تنظيمه على الألفاظ بوصفها تمثيلًا للمعاني المختلفة، ومن ثم لا يحتاج الباحث عن الكلمة المناسبة إلى البحث في الفهارس ورؤوس الموضوعات. وكل ما على الباحث أن يذكر كلمة شائعة تتعلق بالفكرة أو المفهوم الذي يود التعبير عنه، ثم يبحث عنه في مكانه وفق الترتيب الألفبائي.

ج - وينفي المؤلفون عن المكنز قدرته على التمييز بين الكلمات المترادفة أو المتجانسة، أو على شرح معاني المدخل^(١٢).

ثالثًا: الحديث عن النظام الذي اتبعه «المكنز»، ويتلخص فيما يأتي:

أ - اختياره للكلمات الكثيرة الدوران والشيوع لتمثل المدخل إلى الكلمات الأخرى.

ب - بيان جذر الكلمة، ونوعها (فعل/ اسم/ صفة).

ج - ذكر الكلمات المرادفة أو المجانسة للمدخل مرتبة حسب درجة شيوعها.

د- ذكر بعض التعبيرات الاصطلاحية أو شبه الاصطلاحية التي تؤدي معنى كلمة المدخل.

ه- اتباع الترتيب اللفظي الألفبائي دون النظر إلى جذر الكلمة أو اشتقاقها.
و- تزويد المكنز بفهرس للجذور يضم الكلمات المشتقة من كل جذر مما ورد في المكنز.

رابعاً: إيراد مصادر المكنز، وهي في جملتها من نوع معاجم الألفاظ والمعاني المعروفة.

خامساً: بيان طريقة استخدام المكنز، وتتلخص فيما يأتي:

أ - البحث عن الكلمة في مكانها وفق الترتيب الألفبائي.

ب- النظر تحت نوع الكلمة (فعل، اسم، صفة).

نظرة نقدية في المكنز العربي المعاصر:

يلفت نظر المستخدم لهذا المكنز جملة من الصفات الإيجابية منها:

- ١- الاختصار والتركيز، والاعتماد على سلسلة الكلمات في شرح بعضها بعضاً.
- ٢- تحقيقه - إلى حد كبير - الغرض من تأليفه، وهو إرشاد الباحث أو المترجم إلى الكلمات المناسبة لموضوعه التي يبحث عنها، والتي قد تكون من محفوظاته اللغوية، ولكنها لا ترد إلى ذهنه ساعة حاجته إليها.
- ٣- أنه يوفر على الباحث في معاجم الموضوعات خطوة باستعباده «رؤوس الموضوعات»، واعتماده الكلمة الأولى في سلسلة المدخل لتكون هي المعبرة عن الموضوع.

٤- أنه اختار - في عرضه للكلمات - الترتيب اللفظي الألفبائي، دون اعتبار لجذر الكلمة الذي يقتضي تجريدها من الزوائد للوصول إليها، وهو ما يرهق المثقف العام.

- ٥- ذكره بعض التعبيرات الاصطلاحية والسياقية.
- ٦- تزويده بكشاف للجذور يضم كلمات المداخل المشتقة من كل جذر.
- ٧- ضبطه الكلمات -أو ما ألبس منها- بالشكل.
- كما يلفت نظره جملة من الصفات السلبية، وأهمها:**
- ١- أن المؤلفين اتبعوا أيسر سبيل عليهم، وهو الاكتفاء برصّ الكلمات بعضها إلى جانب بعض.
- وقد مرّ علينا وصف معجم (ويستر) للمكنز المثالي بأنه لا يكتفي بسرد الكلمات، بل لا بد أن يبين لب المعنى لكل كلمة^(١٣).
- ٢- أن المعجم خلا من أي أمثلة توضيحية، وهو مطلب نصّ عليه كذلك معجم ويستر.
- ٣- أن المعجم خلا من أي إشارة إلى تحديد الاختلافات بين الكلمات، سواء كانت ناتجة عن اختلافات مكانية، أو ظروف اجتماعية، أو تنوعات تخصصية، وهو مأخذ سبق أن أشارت إليه موسوعة (كمبردج).
- ٤- أن بدء المؤلفين كل مجموعة بأكثر كلماتها شيوعاً لتمثيل المدخل إلى الكلمات الأخرى لا يخلو من التحكم، لأنهم لا يستطيعون أن يقطعوا بأن ما يعدونه أكثر شيوعاً سيعده غيرهم كذلك.
- فهل كلمة «آب» -مثلاً- أكثر شيوعاً من «عاد»، و«رجع»؟ وهل كلمة «آزر» أكثر شيوعاً من «ساند»، و«عاون»؟ وهل «آب» أكثر شيوعاً - إن كانت شائعة على الإطلاق- من «تجهّز»، و«استعد»، و«تهيأ»؟ وهل «أترع» أكثر شيوعاً من «ملا»، و«عبأ»؟ وهل «برّهم» -إن كان أحد منا قد

سمع عنها أو استعملها- أكثر شيوغًا من «رنا»، و«حَدَّق»؟! وهل «حُوب» أكثر شيوغًا من «إثم» و«ذنب»، و«جُرم»...؟

٥- أن ترتيب الكلمات بعد كلمة «المدخل» قد خضع كذلك لمبدأ الشيوغ، حيث بُدئ بالأكثر شيوغًا، فالذي يليه، وهكذا، أو على حد تعبير المؤلفين «الكلمات.. مرتبة وفق درجة شيوغها»^(١٤). وينطبق على هذا الصنيع ما قلناه في المأخذ السابق، إذ إن الباحثين لن يتفقوا على تحديد درجة الشيوغ لكل لفظ. وعلى سبيل المثال: ورد بعد المدخل «آز» الكلمات الآتية بالترتيب:

آسى - أسعد على - وازر - ساند - نصر - أعان - أيد - أنجد - أجار -
رفد - أمد - عاون - عان - ساعد - دعم - أغاث - أسعف - ضافر.
ولو كان الخيار لي لأخرت كلاً من «أسعد على»، و«وازر» و«أنجد»
و«عان» إلى آخر المجموعة^(١٥).

٦- أن المؤلفين كان عليهم، لينجوا من المأخذين السابقين، أن يتبعوا منهجًا آخر يقوم على ما يأتي:

- أ - إلغاء مبدأ الشيوغ تمامًا، والاستعاضة عنه بالترتيب الألفبائي.
- ب- اتباع فكرة التدوير لكل الكلمات الواردة أمام كلمة «المدخل»، بمعنى وضع كل كلمة وردت في المعجم، وضعها في ترتيبها الألفبائي، لتصبح مدخلاً مرة واحدة في المعجم، وكلمةً مرادفة في عدد من المداخل يساوي عدد مرات تكرارها.
- ج- أو الاستعاضة عن فكرة التدوير بجعل كشاف الجذور شاملاً لكل كلمات المعجم، وليس لكلمات المداخل فحسب. فالباحث لا يستطيع أن يعرف ما إذا كانت كلمة ما واردة في المعجم - من خلال كشاف الجذور - إلا إذا تصادف وجودها في عمود المداخل.

٧- وهناك مأخذ آخر، هو أن المؤلفين لم يراعوا الاطراد والشمول في كل مدخل من مداخل المعجم بالنظر إلى ما ورد فيه من كلمات. ولتوضيح هذه النقطة أقول: إنني اضطررت إلى التنقل بين سبعة عشر موقعاً^(١٧) في المعجم، لأجمع أكبر قائمة تضم مرادفات الفعل «عاد». ولو أننا استقرأنا هذه المواقع جميعها لاكتشفنا أن هذه القائمة الشاملة قد خلت من كلمات أخرى كانت تستحق أن تذكر، مثل: وافي- ورد- وصل.

٨- وقد لفت نظري- في المكنز العربي المعاصر- كذلك جملة سليات

من أهمها:

أ- وقوع خلط -أحياناً- بين الأفعال المتعدية واللازمة. فمع «اشتعل» وضع «أضرم» مع أن هناك مدخلاً مستقلاً للفعل «أشعل».

ب- وقوع خلط -أحياناً- بين مصادر الأفعال، فمع «إشعال» وضع «تأجج» وصحتها: «تأجيج».

ج- عدم المنطقية في وضع المشتقات كمدخل. فلماذا تحت المدخل الفعلي وُجد: «اشتعل»، و«أشعل»؟ ثم في المدخل المصدرية وُجد «إشعال» ولم يوجد «اشتعال»؟

د- وقوع هفوات يرجع بعضها إلى خطأ الضبط، أو سهو الطبع مثل:

- ضبط كلمة «استعر» هكذا: استعّر (ص ٩)، وصحتها استعّر؛ لأنها

من سحر، وليست من عرر.

- تنوين أعمى (ص ١١)، وهي ممنوعة من الصرف.

- ضبط كلمة «خصم» بكسر الخاء (ص ٤١) وصحتها بالفتح.

- ضبط كلمة «سرحان» للذئب بفتح السين (ص ٤٦)، وصحتها بكسرها.

- ورود الفعل «أثاب» ضمن مرادفات الفعل «عاد» (ص٧٦).
- والموجود في المعاجم «ثاب» من دون همزة.
- ورود كلمة «فاء» مدخلاً لمرادفات اسمية هي: «شفاء»، و«برء»، و«صحّة»، و«نقه» (ص٨٥)، ومكانها الأفعال.
- ضبط كلمة «رذل» مرادفة «لثيم» (ص٩٥) بكسر الهمزة، والصواب بسكونها.

التعريف بالمكنز الكبير

تأليف الدكتور أحمد مختار عمر

يحتوي هذا المكنز على ٣٤٥٣٠ مدخلاً، موزعة على ١٨٥١ موضوعاً^(١٨)، أو مجالاً دلاليّاً، ويقع في ١٢٣٢ صفحة، خلص منها للمادة المعجمية ٩١٢ صفحة، وشغلت المقدمات حتى صفحة ٢٥، والفهارس من صفحة ٩٤١ حتى صفحة ١٢٣٢.

أما المقدمات فقد اشتملت على ما يأتي:

أولاً: قائمة بفريق العمل، والمهام التي كُلف بها.

ثانياً: كلمة رئيس فريق العمل التي تضمنت تعريفاً بالمعجم، وتحدثت عن طريقة جمعه وترتيبه، وبيّنت أهم مزاياه وما يتفرد به عن غيره من المعاجم المشابهة. وقد شغلت هذه المقدمة ثلاث صفحات من المعجم، وتضمنت الأفكار الآتية:

أ - يضم هذا المعجم بين دفتيه معجماً للموضوعات أو المعاني أو المجالات، ومعجماً ثانياً للمترادفات والمتضادات، ومعجماً ثالثاً لمعاني الكلمات، ومعجماً رابعاً للألفاظ أو الكلمات.

ب- لا تنحصر قيمة هذا المعجم في فكرته المبتكرة، ولكن تمتد لتشمل منهجيته وإجراءات العمل فيه، واتباعه أحدث المواصفات العالمية في صناعة المعاجم وإخراجها. وما وُضع بين يدي الباحث ليس عملاً معجمياً عادياً، وإنما هو نقطة تحول في صناعة المعجم العربي؛ إنه ليس تكراراً أو تقليداً لعمل معجمي سابق، أو جمعاً لمعجم من عدة معاجم - شأن العديد من المعاجم السابقة- وإنما هو «موالفة» جديدة تقدّم للقارئ العربي لأول مرة.

ج- استغرق التخطيط لهذا المعجم والعمل فيه جمعاً وتصنيفاً وتبويباً وتحريراً ومراجعةً وبرمجةً وإدخالاً، زمنًا ليس بالقصير. وقد وضع تحت يد فريق العمل قبل البدء في العمل وأثناء العمل كل ما احتوته المكتبة العربية من معجمات عامة وخاصة. فالعامّة مثل الصحاح للجوهري، ولسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزآبادي، وتاج العروس للزبيدي، وأساس البلاغة للزمخشري، والمقاييس لابن فارس. والخاصة مثل:

١- معاجم الموضوعات والمجالات، وأهمها المخصّص لابن سيده، وفقه اللغة للثعالبي، والألفاظ الكتابية للهمداني، وجواهر الألفاظ لقدماء بن جعفر، وتهذيب الألفاظ لابن السكّيت، ومعجم أسماء الأشياء للبايبيدي، والإفصاح في فقه اللغة لعبد الفتاح الصعيدي، وحسن يوسف موسى، وغيرها.

٢- معاجم المرادفات قديمها وحديثها. فالقديمة مثل: الألفاظ المترادفة للرماني، والفروق اللغوية لأبي هلال العسكري، وكتاب الفرق لقطرب، والكليات لأبي البقاء الكفوي، والحديثة مثل: معجم المعاني للمترادف والمتوارد والنقيض لنجيب إسكندر، وقاموس المترادفات والمتجانسات للأب رفائيل نخلة اليسوعي، ونجعة الرائد في المترادف والمتوارد لإبراهيم اليازجي، ومعجم الجيب للمترادفات

لمسعد أبو الرجال، والمكنز العربي المعاصر لمحمود إسماعيل صيني وآخرين، ومعجم المترادفات العربية الأصغر لوجدي رزق غالي.

د- بعد استعراض هذه المصادر وُجد أنها لا تفي بحاجة الباحث، ولا تلبي احتياجاته، فضلاً عن أنها تخلط القديم بالجديد، أو تكتفي بحشد الكلمات جنباً إلى جنب دون ترتيب معين، ودون تدقيق في معانيها، ودون إعطاء معلومات عنها تتعلق بدرجةها في الاستعمال. ومن أجل هذا وُضع لهذا المكنز منهج جديد يتجنب عيوب الأعمال المشابهة، ويسمح باستخلاص عدد من المعاجم منه.

ه- وقد ظهر التفرد في منهج هذا المعجم منذ نقطة البداية، وهي مرحلة جمع المادة، فلم تعتمد - اعتماداً كلياً - على معاجم السابقين، وإنما ضمت إليها مادة غزيرة تم استقاؤها من تفرغ العشرات من كتب اللغة والأدب ودواوين الشعر، وعددٍ من الصحف اليومية، منها على سبيل المثال لا الحصر: البيان والتبيين للجاحظ، ديوان المتنبي، ديوان الجارم، ديوان شوقي، مجمع الأمثال للميداني، من كنوز القرآن لمحمد السيد الداودي، أعمال يحيى حقي، أعمال أحمد عبد المعطي حجازي، أعمال إبراهيم عبد القادر المازني، أعمال صلاح عبد الصبور، اللغة واللون لأحمد مختار عمر، وعينة من بعض الصحف... وغيرها.

و- وعلى الرغم من أن الهدف الأول كان صناعة معجم للمترادفات والمتضادات العربية مما كان يسمح بالتخفيف من إعطاء أي معلومات إضافية، اعتماداً على أن كلمات كل مجال يشرح بعضها بعضاً، فإن المعجم لم يقنع بذلك، وأضاف إلى قوائم المترادفات والمتضادات معلومات أخرى تلتخص فيما يلي:

١- بيان نوع الكلمة (فعل، اسم، صفة، حرف) مع فصل كل نوع في

مجموعة مستقلة.

- ٢- تحديد المجال الدلالي العام الذي تنتمي إليه مجموعات الكلمات المترادفة أو المتضادة. واجتهدنا بالنسبة لكلمات المعاني أن نستخلص لكل مجال اسم المجال المضاد له، وهو صنيع تخفف منه كثير من كتب الترادف.
- ٣- بيان الجذور لجميع كلمات المدخل، وهو أمر أهمله معظم كتب المترادفات، إما على سبيل التخفيف، أو نظرًا لصعوبته. وقد نبع هذا الحرص من رغبة للمعجم في تمكين الباحث من استدعاء جميع مشتقات الجذر الواحد دفعة واحدة، سواء اتفق معناها أو اختلف، وسواء وجدت علاقة اشتقاقية مباشرة بينها أو لم توجد.
- ٤- وضع شرح موجز أمام كل كلمة، أو مثال توضيحي (أو كليهما)، أو الإحالة إلى كلمة أخرى وردت في المجال نفسه. كما راعى المعجم في الأمثلة - خاصة بالنسبة للكلمات الحية المعاصرة- أن تكون طبيعية غير مصطنعة ولا متكلفة، أو أن تكون مأخوذة من نص حي حديث. أما الأمثلة التراثية فقد راعى فيها الإيجاز والتركيز، وأن تكون كاملة المعنى، بقدر الإمكان، وذات مغزى.
- ٥- إضافة نماذج من المصاحبات اللفظية التي يكثر استخدامها، وأخرى من التعبيرات السياقية التي اكتسبت معاني جديدة زائدة على معاني مفرداتها. وقد وُزعت هذه التعبيرات في مكانين، أحدهما: مقابل الكلمة التي ورد فيها التعبير، والآخر في نهاية المجال حتى يتطابق معنى التعبير مع معنى المجال دون أن يحتوي على أي كلمة من كلماته.
- ٦- إضافة معلومة لم تتطرق إليها معظم معاجمنا العربية، وهي المعلومة الخاصة بتصنيف الكلمة وبيان درجتها في الاستعمال (انظر: دليل التصنيف). ونبع حرص المعجم على هذا التصنيف من الإيمان بأن جزءًا من معنى الكلمة يأتي من تحديد مستواها في اللغة، الذي يختلف تبعًا لاختلاف الأسلوب، أو الزمان أو

المكان، أو الطبقة الاجتماعية أو الثقافية. إذ ليس من المعقول أن تُرصد كلمات الترادف بعضها إلى جانب بعض على توهم أنها، لترادفها في معناها اللغوي، مترادفة كذلك في معانيها الثانوية والأسلوبية والسياقية، وهو ما لا يقول به أحد من علماء اللغة والدلالة المعاصرين. (انظر الملحق رقم ١).

ثالثاً: إرشادات الاستخدام وقد تضمنت جملة من المبادئ، أهمها ما يأتي:

أ - ترتيب المجالات الدلالية الواردة في المعجم ألفبائياً، وكذلك ترتيب الكلمات داخل كل مجال ألفبائياً.

ب- إتباع مرادفات كل مجموعة بمجموعة مضاداتها حين يتوافر ذلك^(١٩). ولما لم يكن هناك معيار حاسم لاعتبار إحدى المجموعتين مرادفاً، والأخرى مضاداً، فإن فهرس المجالات قد أزال الحاجز بين النوعين، واشتمل على المجال المضاد، مرة مقترناً بقسيمه المرادف، ومرة باعتباره مرادفاً مع ذكر قسيمه أمامه باعتباره مضاداً. فمجال البكاء مثلاً ورد (في ص ٥٧٢) باعتباره مضاداً لمجال الضحك (ص ٥٧١) ولكنه ورد مرتين في فهرس المجالات: مرة في حرف الباء باعتباره مجالاً دلاليًا، ومرة في حرف الضاد باعتباره مجالاً مضاداً.

ج- توسيع مفهوم الترادف ليشمل كذلك أشباه الترادف، والكلمات المتقاربة في المعنى.

د- وضع كلمات الترادف أو التضاد في مجموعات متجانسة من حيث النوع (فعل، اسم، صفة، حرف)^(٢٠)، مع فصل أسماء الأعيان عن المصادر، ومع توسيع معنى المصدر ليشمل كل ما يدل على الحدث المجرد مما سماه النحاة: اسم المصدر، أو المصدر الميمي.

هـ- احتواء المعجم على أمثلة كثيرة للتعبيرات السياقية، وهذه -إذا اشتملت على إحدى كلمات المجال- وضعت في السطر نفسه مع الكلمة، أما إذا خلت من إحدى كلمات المجال فكانت توضع مجموعة في آخر المجال بعد الانتهاء من جميع كلماته.

و- إتباع كل كلمة في المعجم بوصف تصنيفي يبين مستوى استخدامها. وقد روعي توحيد التصنيف حينما يتكرر بأكثر من نوع كلامي، إلا إذا كان هناك فرق في درجة الاستعمال لأحدهما، فكان المعجم يعبر عن هذا الاختلاف بمخالفة التصنيف، كما فعل المعجم مع الفعل «كاس» الذي صُنّف على أنه من لغة المثقفين، في حين صنف مصدره «كياسة» على أنه إيجابي معاصر.

رابعاً: دليل التصنيف، وقد تضمن المعلومات الآتية:

١- التمييز بين الرصيد الإيجابي الذي يمكن استخدامه في لغة العصر الحديث، والرصيد السلبي الذي فقد وجوده في اللغة الحية بمستوياتها التراثي والحديث، ولم ينتقل من جيل إلى جيل إلا من خلال المعاجم. وهذا النوع الأخير يقابل ما يسمى في اللغة الإنجليزية obsolete (مات أو مهجور)، وقد بلغ مجموعه في المعجم ٣٠٣ كلمات، أي بنسبة أقل من ١٪.

٢- التمييز بين الرصيد الإيجابي المعاصر الذي يمثل اللغة الحية السائدة Current Arabic، أو النمط المشترك الذي يربط المثقفين بعضهم مع بعض، ويستخدمونه لنقل أفكارهم إلى جمهورهم، والرصيد الإيجابي التراثي الذي لا يصادفه الباحث إلا في النصوص القديمة، ولا يستخدمه إلا المتصلون بالتراث في المناسبات الخاصة، وهم مع ذلك لا يسرفون في استخدامه، ولا يضمّنونه

كلامهم إلا على سبيل الاقتباس أو الاستشهاد دون أن يتحول إلى نمط سائد. ولا يعني وصفنا اللفظ بأنه من الرصيد المعاصر أنه استجد في العصر الحديث، وإنما يعني أنه مستعمل في العصر الحديث ولو كان قديمًا. ويمثل الرصيد المعاصر الأغلبية العظمى في المعجم.

٣- تمييز الرصيد القرآني من غيره - نظرًا لما للاستعمالات القرآنية من قيمة خاصة- مع ملاحظة الفصل بين الكلمات القرآنية التراثية التي لم يعد استعمالها شائعًا في لغة العصر الحديث (مثل الكلمات «أَبَقَ» بمعنى هرب، و«نَتَقَ» بمعنى: رفع، و«ضِيَرَى» بمعنى: جائرة، و«وَاصِبَ» بمعنى: دائم لازم...) والأخرى الشائعة الاستعمال التي كثيرًا ما تقتبس في لغة المعاصرين، وقد بلغت نسبة القرآني التراثي نحوًا من ٣٪ والقرآني المعاصر نحوًا من ٢٢٪.

٤- التمييز بين الاستعمال العام، والاستعمال الخاص أو المقيد بمكان معين، أو موقف معين، أو فئة معينة (لهجة أو لغة محلية، رسمي، من لغة المثقفين، مصطلح علمي).

٥- التمييز بين الكلمات أو الدلالات المستقرة في المعاجم القديمة، وتلك المولدة أو المستحدثة التي دخلت اللغة مؤخرًا، أو بعد نهاية عصر الاستشهاد (القرن الثالث الهجري) والتي غالبًا ما تعبر عن ظاهرة حضارية استجدت في المجتمع فُوَضِعَ بإزائها لفظ يعبر عنها (مولد أو محدث)، وذلك مثل الكلمات «تلاشى»، و«حَبَدَ»، و«سيارة»، و«شاحنة»، و«مسرح»... إلخ ومثل هذا النوع من الكلمات قد يكون سائدًا في لغة العصر الحديث وقد لا يكون.

٦- تمييز كلمات معينة للتحذير من استخدامها إما لأنها محظورة أو مبتدلة أو سوقية. فمثل هذه الكلمات لا يحسن استخدامها في المواقف الرسمية أو العامة، أو في حضور النساء أو الأطفال. وقد اقتصرنا في هذه وتلك على أقل القليل من الكلمات، وتجنبا الصريح أو المباشر منها.

وبهذا تبلور التصنيف في الأنواع الآتية:

- ١- إيجابي قرآني معاصر وقد بلغ ٧٦٠٠ كلمة بنسبة ٢٢٪.
- ٢- إيجابي معاصر وقد بلغ ١٢٤١٠ كلمات بنسبة ٣٥.٩١٧٪.
- ٣- إيجابي تراثي وقد بلغ ٥٩٨٨ كلمة بنسبة ١٧.٣٤٣٪.
- ٤- من لغة المثقفين وقد بلغ ٥٥٧٣ كلمة بنسبة ١٦.١٣٩٪.
- ٥- مولد أو محدث وقد بلغ ١٢٣٥ كلمة بنسبة ٣.٥٧٦٪.
- ٦- إيجابي قرآني تراثي وقد بلغ ٩٦٠ كلمة بنسبة ٢.٧٩٪.
- ٧- لهجة أو لغة محلية وقد بلغ ٣٣٠ كلمة بنسبة ٠.٩٥٥٪.
- ٨- سلمي وقد بلغ ٣٠٣ كلمات بنسبة ٠.٨٧٧٪.
- ٩- مصطلح علمي وقد بلغ ٦٥ كلمة بنسبة ٠.١٨٨٪.
- ١٠- مبتدل وقد بلغ ٤٥ كلمة بنسبة ٠.١٣٪.
- ١١- محظور وقد بلغ ١٤ كلمة بنسبة ٠.٠٤١٪.
- ١٢- رسمي وقد بلغ ٥ كلمات بنسبة ٠.٠١٤٪.

خامساً: قائمة بالمراجع، وقد حوت ١٠٥ مرجع عربي، و٥ مراجع إنكليزية.

أما فهارس المعجم فتعد عملاً متميزاً في بابها؛ إذ تم إعدادها باستخدام الحاسوب، وضمنت ثلاثة أنواع هي:

- أ - فهرس المجالات الدلالية (ص ٩٤١-٩٨٢).
- ب- فهرس الكلمات (ص ٩٨٣-١١٥٨).
- ج- فهرس الجذور ومشتقاتها (ص ١١٥٩-١٢٣٠).
- هذه هي أهم مواصفات المعجم وخصائصه، وأضرب بعض الأمثلة التوضيحية حتى تكتمل الصورة:
- ١- اشتمل مجال «الرسالة» (رقم ١٠٦٦ ص ٤٥٥) على المعلومات الآتية:

١٠٦٦ - الرِّسَالَة

الرِّسَالَة:

- أَلُوْكَ [أ] أَلْكَ [ج] إِيْجَابِي تَرَاثِي [ت]: رسالة.
- أَلُوْكَ [أ] أَلْكَ [ج] إِيْجَابِي تَرَاثِي [ت]: رسالة.
- بَرْقِيَّة [أ] بَرَق [ج] مَوْلَد أَوْ مَحْدَث [ت]: رسالة ترسل بواسطة المبرقة (التلغراف) «برقية تهنئة/ تعزية».
- بُرَيْد [أ] بَرَد [ج] إِيْجَابِي مَعَاصِر [ت]: ما يُتَلَقَى مِنْ رِسَائِل وَطُرُود. [م] سَاعِي الْبُرَيْد: موظف مختص بنقل الرسائل.
- تَلْغَرَاْف [أ] تَلْغَرَاْف [ج] مَوْلَد أَوْ مَحْدَث [ت]: بَرْقِيَّة «أُرْسَل تَلْغَرَاْفًا إِلَى أَهْلِهِ». [م] مَكْتَب تَلْغَرَاْف: مكان مَخْصَص لِإِرْسَال الْبَرْقِيَّات وَاسْتِقْبَالِهَا.
- جَوَاب [أ] جَوِب [ج] إِيْجَابِي مَعَاصِر [ت]: رَدُّ عَلَى رِسَالَةٍ. [م] رِمَا كَانَ السَّكُوتُ جَوَابًا.
- خَطَاب [أ] خَطَب [ج] إِيْجَابِي مَعَاصِر [ت]: رِسَالَةٌ. [م] خَطَاب مَفْتُوح: رسالة توجه إلى مسؤول عن طريق الصحافة.

رِسَالَةٌ [أ] رِسل [ج] إِيجابي معاصر [ت]: خطاب «بعث برسالة مُسَجَّلَةٌ». [م] رسالة الماجستير / الدكتوراه / مُسَجَّلَةٌ.

فَاكس [أ] فكس [ج] مولد أو محدث [ت]: رسالة ترسل بواسطة الناسوخ (جهاز الفاكس).

كِتَاب [أ] كتب [ج] إِيجابي قرآني معاصر [ت]: رسالة «أذهب بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ».

مَأْلُك [أ] ألك [ج] إِيجابي تراثي [ت]: رسالة.

مَأْلُكَةٌ [أ] ألك [ج] إِيجابي تراثي [ت]: رسالة.

مَكْتُوب [أ] كتب [ج] لهجة أو لغة محلية [ت]: رسالة.

ويمكن الوصول إلى هذا المجال بالبحث مباشرة في المعجم مع اتباع الترتيب الألفبائي للمجالات، أو من خلال فهرس المجالات الدلالية (ص ٩٦٠)، أو فهرس الكلمات (ص ١٠٦١)، أو فهرس الجذور (رسل ص ١١٨٢).

٢- تحت الجذر «كتب» (ص ١٢١٢) سيجد الباحث ثمانية عشر لفظاً (للرجوع إلى أماكنها في المعجم يُرجع إلى فهرس الكلمات)، وهي حسب ترتيبها الألفبائي (والرقم هو رقم المجال):

استكتاب (٢٢٧٣) - استكتب (٢٢٧٢) - اكتاب (٢٢٧٣) - اكتب (٢٢٧٢) - الكتاب (٢٤) - كاتب (١٧٩٣) - كاتب (١٦٨٠.٤٦٧) - كُتِّبَ (١٢٠٩) - كِتاب (٤٦٦) - كتابة (١٦٧٩) - كتابي (١٦٨١) - كَتَّبَ (٥٣٣، ٥٩٠، ١٦٣٧، ١٦٧٨) - كَتَّبَ (١٦٧٩) - كِتاب (٢١١٧) - مكاتب (١٧٩٤) - مكتب (١٧٦٠) - مكتبة (١٨٨٣) - مکتوب (١٠٦٦).

٣- إذا أخذنا الفعل: «كتب» كمثالٍ تمّ تجميعه من فهرس الكلمات

بنحده قد توزع على أربعة مجالات هي:

أ- التخيير: (وضده الإيجاب)، وقد ورد مع مجموعة «الإيجاب» التي تضم ثلاثين كلمة، منها: أجبر، وأرغم على، وأكره على، وأوجب، واستكره، وحمل، وقسر، وكلف.. إلخ.

ب- التشريع، وقد ورد مع مجموعة تضم ثلاث عشرة كلمة، منها: أوجب، وسنّ، وشَرَعَ وشَرَّع، وفرض...

ج- القضاء والحكم، وقد ورد مع مجموعة تضم ست عشرة كلمة، منها: أفتى، وأمر، وأمضى، وأنفذ، وبتّ، وحسّم، وحكم، وفصل، وقدر، وقزّر...

د- الكتابة، وقد ورد مع مجموعة تضم عشرين كلمة، هي: استطر، وحبّر، وخطّ، ودوّن، ورسم، ورشم (كلمة سلبية)، ورقش، ورقم، ورقن (محلية)، ورقن، وزرّ، وسجّل، وسطّر، وسطرّ، وقيد، وكتب، ولمق، ونسخ، ونقل، وتمنم. (انظر الملحق رقم ٢).

٤- إذا أخذنا كلمة «الكتاب» كنموذجٍ أخير (لاحظ أنها معرفةٌ بآل)

بنحدها قد وردت تحت مجال «أسماء القرآن» (رقم ٢٤ ص ٣٢) ضمن مجموعة ضمت: التنزيل، والدّكر، والفرقان، والقرآن، والكتاب، والمتاني، والمصحف.

أما كلمة «كتاب» منكّرة فقد وردت تحت مجال «التأليف» (رقم ٤٦٦ ص ٢١٧)، ضمن مجموعة ضمت: أطروحة، وبحث، ورسالة، وريقيم، وزيور، وسجلّ، وسيفر، وكتاب، ومؤلّف، ومبحث، ومخطوط، ومخطوطة، ومصنّف^(٢١). (انظر الملحق رقم ٣) كما وردت ضمن مجال الرسالة (رقم ١٠٦٦ ص ٤٥٥) ضمن مجموعة من الكلمات سبق ذكرها في ص ٨٦٩ من هذا العدد.

نظرة مقارنة بين المكنزين

هناك جملة من الملاحظات يمكن أن يضع يده عليها كل من ألقى نظرة فاحصة على كلا العملين، ولعل أهمها:

١- الاختلاف الجذري بين منهجي المعجمين بدءاً من طريقة جمع المادة، وانتهاءً بتحريرها، ومروراً بذكر مضادات المجالات، وشرح معاني الكلمات، وإعطاء كل كلمة درجتها في سلم التصنيف.

٢- الطفرة العلمية الكبيرة التي حققها المكنز الكبير بالنسبة للمكنز العربي المعاصر، والتي تمثلت في استخدام البرامج الحاسوبية، والجمع الميداني، وإعداد نسخة إلكترونية للمعجم مزودة بمحلل صرفي يسمح للمستخدم أن يدخل الكلمة (بالنسبة للأفعال) بصيغة الماضي أو المضارع أو الأمر، مع أي سابقة إضافية، ومع أي لاحقة من لواحق ضمائر الرفع، وسيتولى المحلل الصرفي -بالنيابة عنه- رد الكلمة إلى شكلها الموجود بالمعجم، كما يسمح له أن يدخل الكلمة (بالنسبة للأسماء) مفردة، أو في صورة جمع التكسير، مع أي سابقة إضافية.

وإلى جانب المحلل الصرفي هناك مولّد صرفي كذلك يتولى توليد المرادف أو المضاد من الكلمات المخزّنة بنفس الملامح الصرفية للكلمات المدخلة. فمثلاً إذا كانت كلمة البحث هي «يأكلون» واختار الباحث المرادف «التهم» من القائمة، فإن مرعباً خاصاً يظهر أمامه على الشاشة متضمناً كلمة «يلتهمون».

٣- الاختلاف الشديد في حجم المعجمين. وإذا كان المكنز الكبير مزوداً بالأرقام والإحصاءات نظراً لطبيعة إنجاز الحاسوبية، بخلاف المكنز العربي

المعاصر، مما يجعل الموازنة الدقيقة صعبة بينهما، فإننا يمكننا أن نلجأ إلى طريقة أخرى قد تكون نتائجها أقرب إلى الدقة، وإن لم تحقق الدقة الكاملة:

إذا كانت المادة المعجمية الخالصة تشغل ٩١٢ صفحة في المكنز الكبير وكانت الصفحة الواحدة فيه ذات عمودين، أي تعادل صفتين، فإن عدد صفحات هذا المعجم تقفز إلى الرقم ١٨٢٤ صفحة، في حين أن ما يقابلها من المكنز العربي المعاصر لا يتجاوز ١١٩ صفحة، أي إن النسبة بينهما تبلغ تقريباً ١٥: ١، أي إن المكنز الكبير يبلغ خمسة عشر ضعفاً للمكنز العربي المعاصر.

وليست هذه الموازنة بعيدة عن الواقع. فإذا أخذنا مجال «الإشعال» على سبيل المثال نجده يحوي اثنتين وثلاثين كلمة كفعلٍ في المكنز الكبير، في حين أنه يحتوي على خمس كلمات فقط في المكنز العربي المعاصر. فإذا ضمنا إلى ذلك اختلاف عدد المجالات بالزيادة في جانب المكنز الكبير، وذكر المضادات لمعظم المجالات، وانفراد «الكبير» بإعطاء معلومات دلالية وتصنيفية عن كل كلمة - اطمأن قلبنا إلى النتيجة السابق ذكرها.

٤- على الرغم من اشتراك المعجمين في النص على الجذر، فإن هناك فرقاً جوهرياً بينهما. فالجذر في المكنز الكبير يتبع كل كلماته في حين أنه في المكنز العربي المعاصر يتبع كلمات مداخله فقط.

٥- أنه لم تند كلمة في المكنز الكبير عن الإحصاء، ولم تُستبعد كلمة من فهرسي الجذور والكلمات، وبالتالي فإن أمام أي باحث فرصة الدخول بـ ٣٤٥٣٠ مدخلاً مختلفاً هي عدد مداخل المكنز الكبير، في حين أن فرصه محدودة بالنسبة للمكنز المعاصر، إذ ليس فيه فهرس بالكلمات، وفهرس الجذور فيه لا يتناول إلا ما ورد في المعجم باعتباره مدخلاً رئيسياً أو عنواناً على المجال.

وبعد: فقد استغرق التخطيط للمكنز الكبير قرابة السنة، وامتد جمع مادته وتحريرها قرابة السنتين، واحتشد لإنجازه فريق عمل يبلغ الأربعين على رأسهم مقدم هذا البحث، صاحب فكرة المعجم، والمخطط له والمتابع لكل مراحل إنجازه، والأستاذ الدكتور حسام الدين محجوب المسؤول عن الشؤون البرمجية والحاسوبية. وقد كنا نصل الليل بالنهار، ولا نضن بجهد أو عرق. وكان حافظنا الأكبر فيما تحملناه من جهد، وما تكبدناه من مشاق أملنا في حسن استقبال المثقفين له بعد صدوره، وهو ما حدث بحمد الله، إذ جاءت ردود الأفعال مشجعة من ذوي التخصص وأهل الخبرة، ونذكر من بينهم الأستاذ الدكتور محمد عناني أستاذ الجامعة وخبير المعاجم والترجمة الذي كتب يقول عنه: «إنه معجم حديث يخلو من مثالب المكناز الأجنبية، ويضرب بسهم وافر في فنون المعاجم العالمية الحديثة في آن واحد... إنه موجه في المقام الأول لكل من يكتب العربية فيشرح له معنى الكلمة في إنجاز يقترب من الإعجاز، ثم يضيف الفروق اللغوية في المعنى والأسلوب. ولا أبالغ حين أقول إن كل من يكتب، أي كل من يفكر لن يستطيع الاستغناء عن هذا المكنز الكبير، ولا أبالغ أيضاً حين أقول إنه معجم نادر، ولا غناء عنه لكل من ينتمي بصلة إلى اللغة العربية».

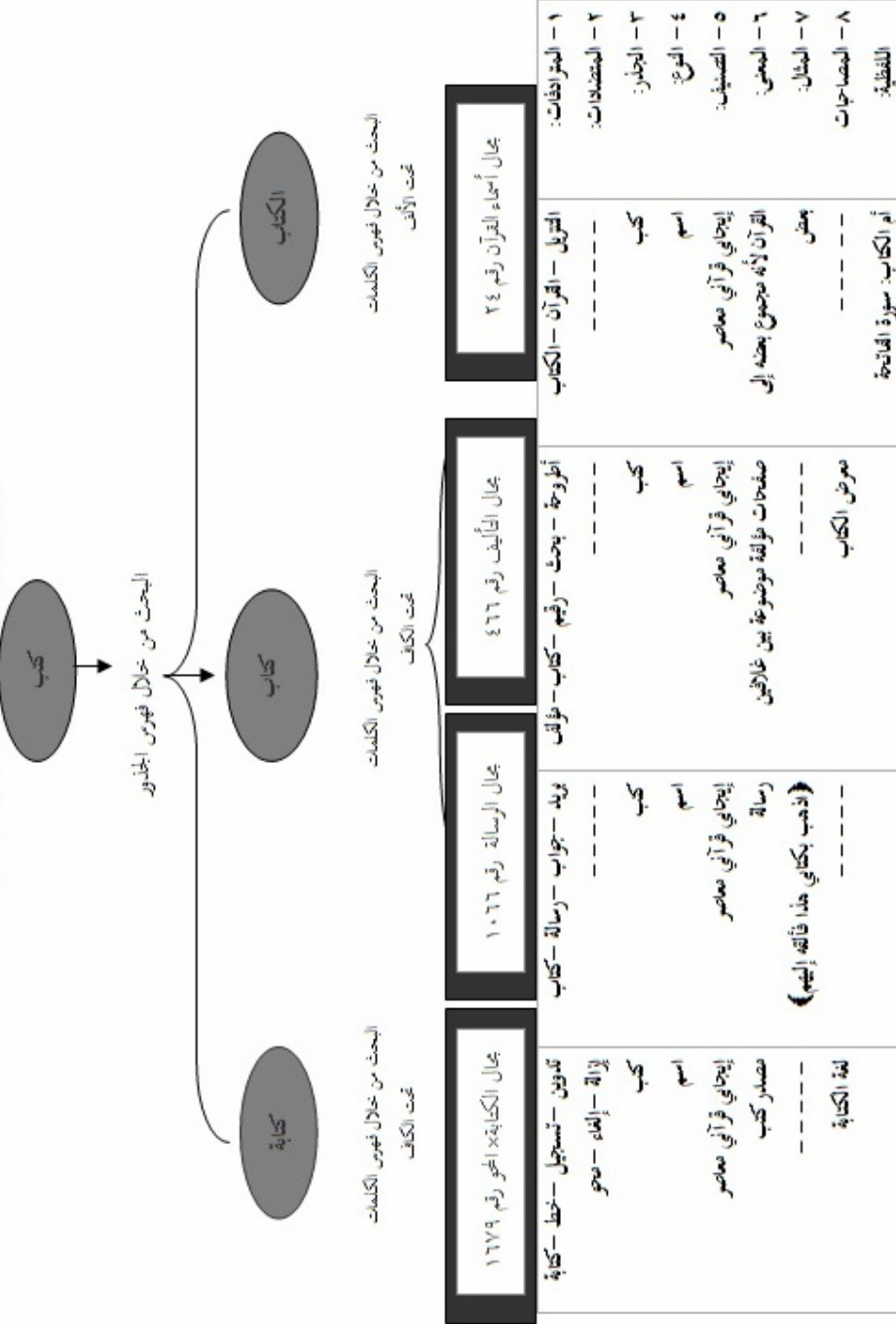
الحواشي

- ١- انظر في كل ما سبق The Oxford English Dictionary.
- ٢- هذه المعلومات مأخوذة من عدد من المواقع على الشبكة العالمية.
- ٣- مادة thesaurus ص ١١٢٠، وقد طبع عام ١٩٨٨ م.

- ٤- يلاحظ أن بعض معاجم المصطلحات اللغوية الصادرة في تلك الفترة قد خلت من كلمة «مكتنز» مثل معجم المصطلحات اللغوية لرمزي بعلبكي الذي ترجم الكلمة إلى: معجم موضوعي، وذكر أنه معجم مرتب على الموضوعات والأبواب.
- ٥- The Cambridge Encyclopedia of Language p. ١٠٤
- ٦- السابق والصفحة نفسها.
- ٧- اسم المعجم الكامل: Webster's School Thesaurus.
- ٨- المدخل.
- ٩- ص ٧ أ.
- ١٠- صفحة ز وما بعدها.
- ١١- المؤلفون هم: د. محمود إسماعيل صيني، وناصر مصطفى عبد العزيز، ومصطفى أحمد سليمان.
- ١٢- صفحة م، ن.
- ١٣- لا يقلل من هذا المأخذ نص المؤلفين في مقدمة المعجم على أنه ليس من هدفهم التمييز بين الكلمات، ولا شرح معاني المداخل (صفحة ن) بعد أن رأينا معجم وبستر يعترض على هذه الطريقة.
- ١٤- صفحة ن.
- ١٥- وهل في مدخل «استلقاء»: كلمة «انسداح» أشهر من «اضطجاع» أو «هجع» أو «رقد»؟ وإذا كانت أشهر فلماذا في الفعل «استلقى» بدأ ب: «اضطجع» ثم «هجع» ثم «انسدح»؟
- ١٦- ص (١٢١) وما بعدها.
- ١٧- هي مواقع المداخل: أب- عاد- رجع^١- رجع^٢- انقلب- أض- آل- قفل- آد- انكفأ- حار- عطف- قدم- ثاب- أثاب- فاء- كز (ولي ملاحظة على المدخلين «أثاب» و«فاء» ستأتي بعد).

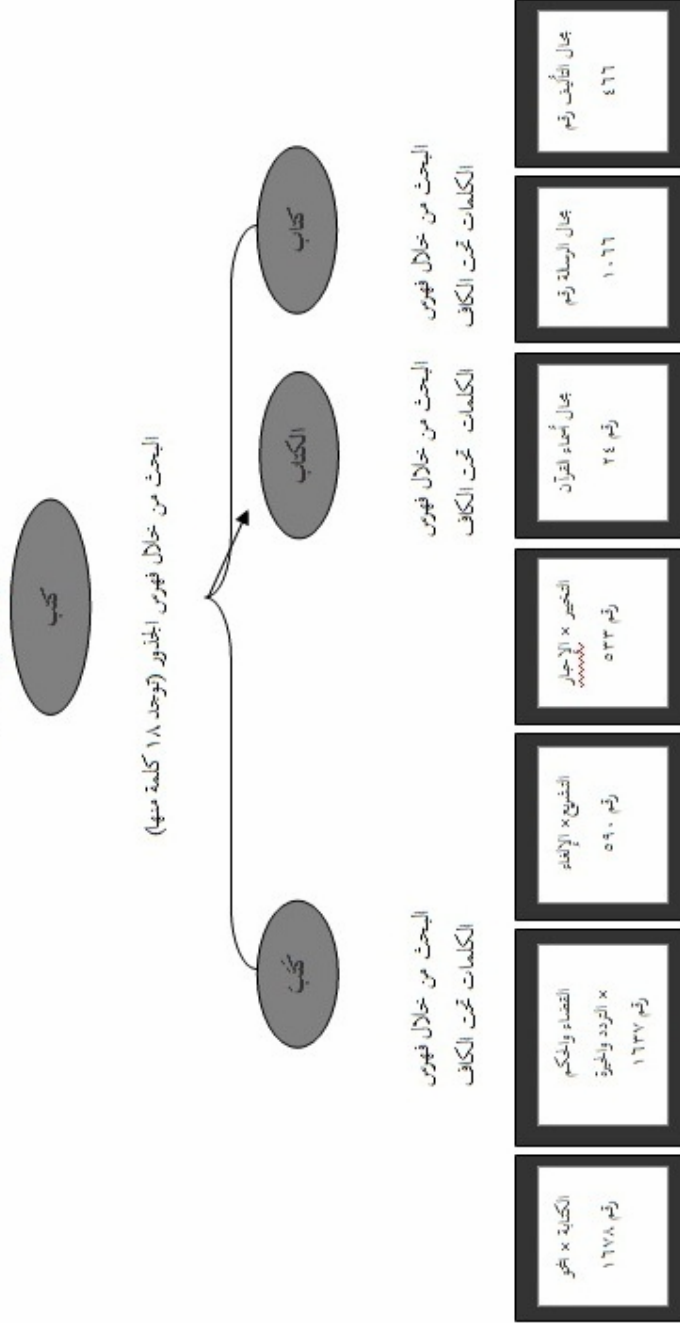
- ١٨- إذا أُلغينا التكرار في المجالات التي جاء منها أكثر من نوع كلامي، ويبلغ الرقم ٢٣٥٥ إذا لم نلغ هذا التكرار. وعلى سبيل المثال فإن مجال القوة (ومضاده الضعف) قد أحصي ثلاث مرات باعتباره فعلاً مرة، واسماً مرة ثانية، وصفة مرة ثالثة. ويرتفع الرقم إلى ٣٢٠٠ موضوع إذا أحصينا كل مجال له مضاد بمجالين اثنين.
- ١٩- من المجالات التي خلعت من مضاداتها مثلاً: أدوات الرمي - أسماء الذهب - أسماء القرآن - الأنسجة الحريرية - الأثاث - الإجهاض - الإدمان - الإشاعة - الاستدارة - الافتراس، وغيرها.
- ٢٠- إلا في حالات قليلة اختلط فيها نوعان، أو خرج فيها اللفظ عن أصله فانتقل من نوع إلى آخر، فكان المعجم يضع الجميع تحت أشهر النوعين، وأكثرهما استخداماً.
- ٢١- انظر النموذج التوضيحي الملحق بالبحث.

نموذج توضيحي للمعلومات التي يقدمها المكون الكبير

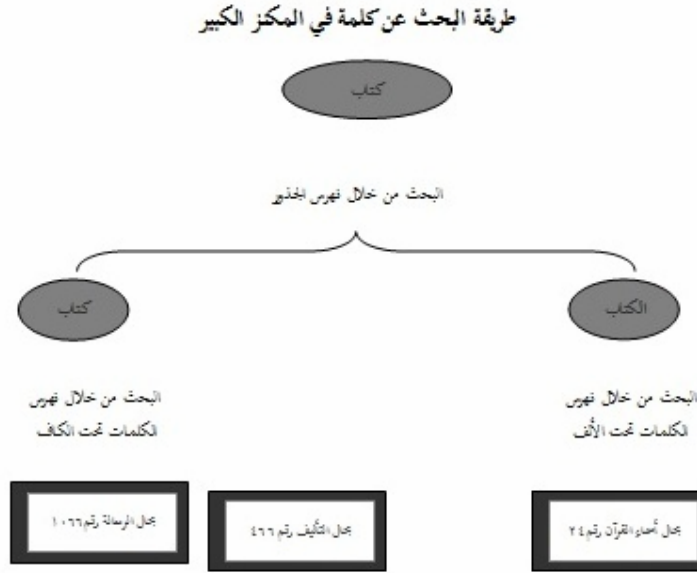


(الملحق رقم ١)

نموذج توضيحي لكيفية البحث في المكتز الكبير
الجذر المبحوث عنه



(الملحق رقم ٣)



المعلومات التي يقدمها المعجم عن كل لفظ

(١) المرادفات (٢) المتضادات (٣) الجذر (٤) النوع (٥) التصنيف (٦) المعنى (٧) المثال (٨) المصاحبات اللفظية (٩) التعبيرات السياقية العامة

(الملحق رقم ٣)

المراجع العربية

- ١- افتتاحية مجلة سطور - د. محمد عناني- العدد ٤٥ - أغسطس ٢٠٠٠.
- ٢- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- تونس.
- ٣- المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات (إنجليزي - عربي) - أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله- دار المريخ للنشر- السعودية ١٩٨٨م.
- ٤- المكنز العربي المعاصر: معجم في المترادفات والمتجانسات- د. محمود إسماعيل صيني، ناصف مصطفى عبد العزيز، مصطفى أحمد سليمان - مكتبة لبنان- بيروت - ط / ١ - ١٩٩٣م.
- ٥- المكنز الكبير: معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات - د. أحمد مختار عمر - سطور- السعودية- ط / ١ - ٢٠٠٠م.
- ٦- المورد (عربي - إنكليزي) - د. روجي بعلبكي - دار العلم للملايين- بيروت- ط / ١ - ١٩٨٨م.

المراجع الأجنبية

- ١- The Cambridge Encyclopedia of Language, David Crystal, 2nd. Ed. Cambridge University press, ١٩٨٧.
- ٢- The Compact Edition of The Oxford English Dictionary, Oxford University Press, Ninth Printing, ١٩٧٥.
- ٣- Roget's Thesaurus of English Words and Phrases, Robert A. Dutch, Penguin Books, ١٩٧٩.
- ٤- Webster's School Thesaurus, Marriam Webster, Librairie du Liban Publishers, ١٩٩٤.